سلسلة المتون المحررة

تحرير المتن المفيد في أصول الاعتقاد السديد

اختصار وإيجاز أصول الاعتقاد السليم

أولاً

الاعتقاد الخبري الطلبي



أبو سهل خالد





هذا متن يسير؛ في بيان أصول الاعتقاد السليم

وقد اشتمل على:

٧ فصول
و
١٣٦ فقرة

على أنَّ هذا محتاج إلى شرح وتبيين
لكل فقرة من هذه الفقرات

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمة الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علي النبي الآمين وبعد...

يسر موسوعة (اعرف دينك للعلوم الشرعية) تقديم هذه الرسالة (تحرير المتن المفيد في أصول الاعتقاد السديد) لشيخنا الحبيب أبو سهل خالد وماله من موضوعات طيبة ومنهجية لا غني عنها لكل طالب علم.

فهذه الرسالة القيمة والتي اتحفنا بها فضيلته مساهمة منه لنشرها في الموسوعة وبالتحميل المباشر فجزاه عنا كل خير.

ومن جهتنا رأينا عدم التغيير فيها لأنها منسقة والاكتفاء بغلافة جديدة من تصميم الموسوعة تليق بها ،ونسأل الله تعالي أن تكون له ولنا علمًا ينتفع به لأن الدال علي الخير كفاعلة.

وتنشرها الموسوعة علي صفحاتها المختلفة وبروابط مباشرة ليستفيد منها من شاء ، ونسأل الله القبول والإخلاص أنه ولي ذلك والقادر عليه

مع تحيات

موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية





تحرير المتن المفيد

في أصول الاعتقاد السديد

(١)

تحرير المتن المفيد
في أصول الاعتقاد السديد
(١)

الطبعة الأولى
(١٤٤٤ هـ ـ ٢٠٢٣ م)

رقم الإيداع

الناشر



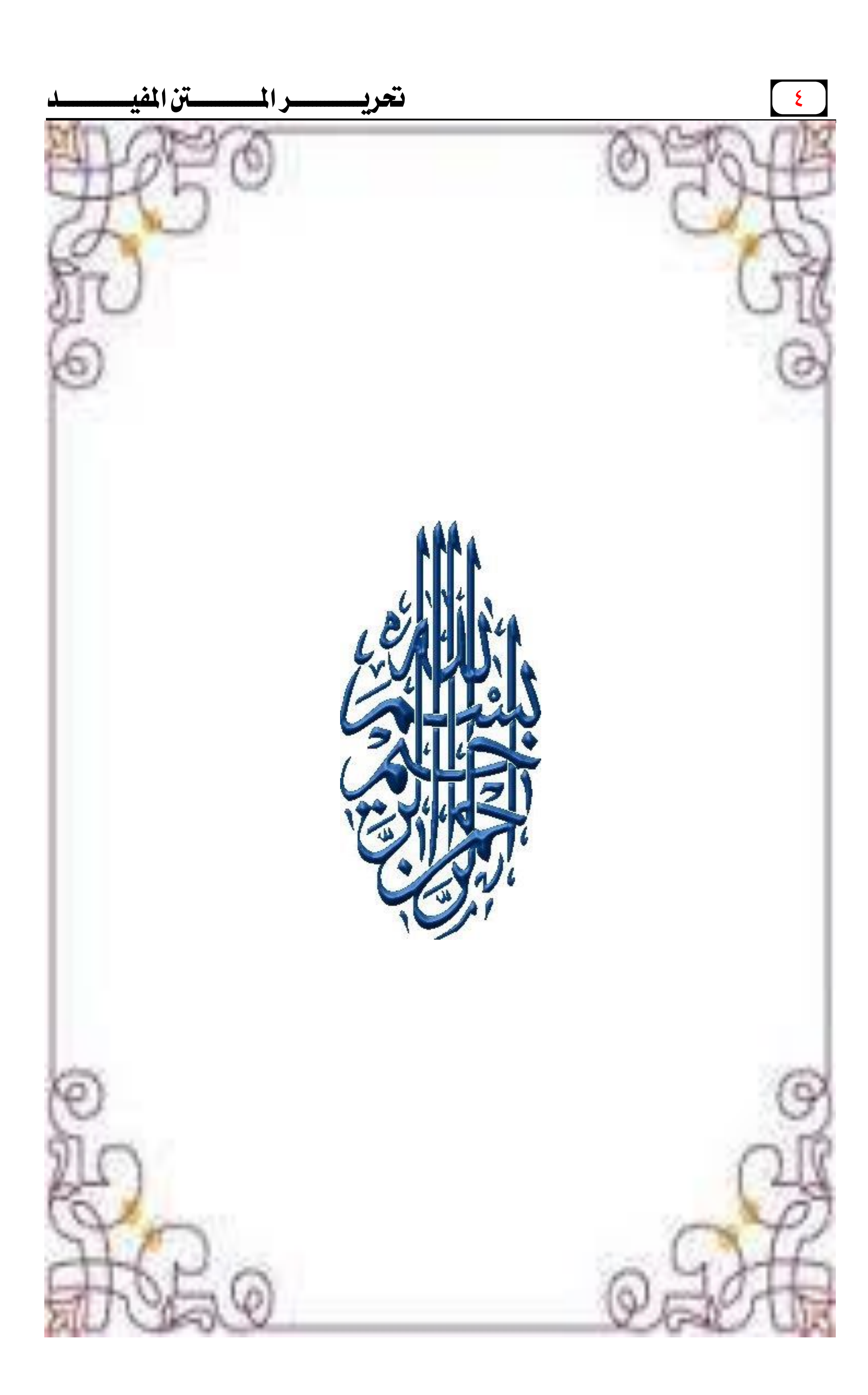
فِي أُصُولِ الاعْتِقَادِ السَّدِيدِ

((اِخْتِصَارُ وَإِيْجَازُ أُصُولِ الْاعْتِقَادِ السَّلِيْمِ))

أُوْلاً: الاعْتِقَادُ الْخَبَرِيُّ الطَّلَبِيُّ

وَضَعَهُ

أَبُو سَهْلٍ خَالِدُ بْنُ رَمَضَانَ حَسَنْ


بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ يَسِّرْ وَأَعِنْ يَا كَرِيمُ

خُطْبَةُ الْكِتَابِ

ـ الحَمْدُ للهِ، وَالصَّلَاةُ والسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا رَسُولِ اللهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ وَالَاهُ.

ـ وَبَعْدُ:

ـ فَهَذَا كِتَابٌ يَحْوِي مَتْنًا مُخْتَصَرًا وَجِيزًا؛ فِي أَبْوَابِ الْاعْتِقَادِ الْـمُخْتَلِفَةِ.

وَكَانَ تَحْرِيرُهُ؛ مِمَّا اسْتَفَدْتُهُ مِنْ طَلَبِي لِلْعِلْمِ سِنِيِّ عُمُرِي؛ وَفِيهِ تَلْفِيقَاتٌ يَسِيرَةٌ مِنْ ضَبْطِ أَهْلِ الْعِلْمِ؛ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ.

وَقَدْ قَصَدْتُ بِوَضْعِهِ؛ الْوُقُوفَ عَلَى جُمَلِ أُصُولِ الاعْتِقَادِ السَّلِيمِ السَّدِيدِ؛ بِيُسْرٍ وَسُهُولَةٍ.. عَلَى أَنْ نَشْرَعَ فِي شَرْحِهِ بِاسْتِفَاضَةٍ وَاسْتِيعَابٍ؛ بِإِذْنِ اللهِ تَعَالَى.

وَهَذَا الجُزْءُ الْأَوَّلُ؛ هُوَ فِي بَيَانِ الْاعْتِقَادِ الْخَبَرِيِّ الطَّلَبِيِّ.

ـ وَاللهَ تَعَالَى نَسْأَلُ الْقَبُولَ وَالنَّفْعَ، إِنَّهُ تَعَالَى سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

ـ وصَلِّ اللهُمَّ وسَلِّمْ وبارِكْ عَلَى سَيِّدنا محمَّدٍ، وعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَأُمَّتِهِ.

ـ وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْـحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَـمِينَ.

كَتَبَهُ

أَبُو سَهْلٍ خَالِدُ بْنُ رَمَضَانَ حَسَنْ جَابَ اللهُ

الْأَحَدُ، ٢١ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ الْفَرْدِ، ١٤٤٤هـ

الْـمُوَافِقُ: ١٢/ ٢/ ٢٠٢٣م

مِصْرُ – بَنِي سُوَيْف – مِيدَانُ مُولْدِ النَّبِي



أَوْلًا: فِي الْإِيمَانِ عُمُومًا وَخُصُوصًا:

وَفِيه: اِثْنَتَا عَشْرَةَ فِقْرَةً

أَوْلًا: فِي الْإِيمَانِ عُمُومًا وَخُصُوصًا

١) الْإِيمَانُ لُغَةً: التَّصْدِيقُ وَالإِقْرَارُ.

***

٢) وَالْإِيمَانُ شَرْعًا: هُوَ مَا جَاءَ فِي تَبْيِينِ النَّبِيِّ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؛ حَيْثُ قَالَ: الْإِيمَانُ: أَنْ تُؤْمِنَ بِالله، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ، خَيْرِهِ وَشَرِّهِ.

***

٣) وَالْإِيمَانُ اِصْطِلاحًا: هُوَ الْقَوْلُ وَالإِقْرَارُ وَالْعَمَلُ بِالْقَلْبِ.

وَأَمَا مَقَالُ: أَنَّهُ الاعْتِقَادُ بِالْجَنَانِ؛ وَالْقَوْلُ بِاللِّسَانِ؛ وَالْعَمَلُ بِالْأَرْكَانِ؛ فَإِنَّ مُرَادَهُ جُمْلَةُ الدِّينِ؛ فَإِنَّهُ مُرَكَّبٌ مِنْ ذَلِكَ.

***

٤) وَلِلْإِيمَانِ سِتَّةُ أَرْكَانٍ؛ وَهِيَ: الْإِيمَانُ بِالله، وَالْإِيمَانُ بِالْمَلَائِكَةِ، وَالْإِيمَانُ بِالْكُتُبِ، وَالْإِيمَانُ بِالرُّسُلِ، وَالْإِيمَانُ بِالْقَدَرِ، وَالْإِيمَانُ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ.

***

٥) وَالْإِيمَانُ لَهُ مَرَاتِبُ عِدَّةٌ؛ وَهِيَ: أَصْلُ الْإِيمَانِ، وَالْإِيمَانُ الْوَاجِبُ، وَالْإِيمَانُ الْمُسْتَحَبُّ.

***

٦) وَالْإِيمَانُ ذُو شُعَبٍ كَثِيرَةٍ؛ لَهَا أَعْلَى وَأَدْنَى.

***

٧) وَالْعِلاَقَةُ بَيْنَ الْإِيمَانِ وَالإِسْلاَمِ؛ عِلاَقَةُ عُمُومٍ وَخُصُوصٍ.

***

٨) وَالْإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ.

***

٩) وَالنَّاسُ مُتَفَاوِتُونَ وَمُتَفَاضِلُونَ فِي الْإِيمَانِ.

***

١٠) وَالاسْتِثْنَاءُ فِي الْإِيمَانِ لَهُ أَحْكَامٌ مُفَصَّلَةٌ.

***

١١) وَلِأَهْلِ الْإِيمَانِ فَضَائِلُ عَظِيمَةٌ؛ وَأُجُورٌ عَمِيمَةٌ.

١٢) وَيَنْتَقِضُ الْإِيمَانُ بِالْاعْتِقَادِ وَبِالْقَوْلِ وَبِالْعَمَلِ، أَوْ بِأَحَدِهِمْ مُنْفَرِدًا عَنِ الْآخَرِ.

***


ثَانِيًا: فِي الْإِيمَانِ بِاللهِ تَعَالَى:
وَفِيهِ: اثْنَتَانِ وَثَلَاثُونَ فِقْرَةً

ثَانِيًا: فِي الْإِيمَانِ بِاللهِ تَعَالَى

١) اللهُ تَعَالَى وَاحِدٌ أَحَدٌ حَقٌّ صَمَدٌ.

***

٢) لا سَمِيَّ لَهُ؛ وَلا شَرِيكَ لَهُ، وَلا وَالِدَ وَلا صَاحِبَةَ وَلا وَلَدَ.

***

٣) لا ظَهِيرَ وَلا مُعِينَ لَهُ؛ وَلَيْسَ لَهُ نِدٌّ.

***

٤) وَلَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى؛ وَالصِّفَاتُ الْعُلَى؛ وَهِيَ ذَاتُ ضَوَابِطَ شَرْعِيَّةٍ؛ فَهِيَ مَنْصُوصٌ عَلَيْهَا مِنْ كِتَابِ اللهِ تَعَالَى، وَسُنَّةِ رَسُولِهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؛ فَلَا دَخْلَ لِلْعِقُولِ وَالْأَذْوَاقِ وَالْاِسْتِحْسَانِ وَالْقِيَاسِ فِيهَا.

***

٥) وَهُوَ سُبْحَانَهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ.

***

٦) خَلَقَ الْخَلْقَ؛ وَرَزَقَهُم، وَكَلَّفَهُم.

❋❋❋

٧) أَرْسَلَ الرُّسُلَ، وَأَنْزَلَ الْكُتُبَ، وَشَرَعَ الدِّينَ.

❋❋❋

٨) لَا إِلَهَ غَيْرُهُ؛ وَلا رَبَّ سِوَاهُ.

❋❋❋

٩) وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ.

❋❋❋

١٠) فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ.

❋❋❋

١١) يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ؛ وَيُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ.

❋❋❋

١٢) يُمْهِلُ وَلا يُهْمِلُ؛ وَإِنَّهُ لَبِالْمِرْصَادِ.

❋❋❋

١٣) اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ؛ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ.

***

١٤) عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ.

***

١٥) يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَيَبْعَثُ وَيُجَازِي.

***

١٦) خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلأَرضَ وَمَا بَينَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ.

***

١٧) يُدَبِّرُ الأَمْرَ.

***

١٨) وَإِلَى ٱللهِ تُرجَعُ ٱلأُمُورُ؛ وَلِلهِ عَاقِبَةُ ٱلأُمُورِ، وَإِلَيْهِ تَصِيرُ ٱلأُمُورُ.

***

١٩) إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ.

***

٢٠) وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ.

***

٢١) خَلَقَ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ؛ وَجَعَلَ لِكُلٍّ مِنْهُمَا أَهْلًا.

***

٢٢) عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ.

***

٢٣) لَهُ الْمَثَلُ الأَعْلَى؛ وَلا تُضْرَبُ لَهُ الأَمْثَالُ.

***

٢٤) وَهُوَ سُبْحَانَهُ يُحِبُّ، وَيَكْرَهُ وَيُبْغِضُ، وَيَغْضَبُ وَيَرْضَى وَيَسْخَطُ.

***

٢٥) يُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَاهُ.

***

٢٦) غَافِرُ الذَّنْبِ وَقَابِلُ التَّوْبِ شَدِيدُ الْعِقَابِ ذُو الطَّوْلِ.

***

٢٧) وَهُوَ سُبْحَانَهُ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

❋❋❋

٢٨) وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ.

❋❋❋

٢٩) لَهُ الْحُكْمُ؛ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ.

❋❋❋

٣٠) وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا؛ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ.

❋❋❋

٣١) وَهُوَ سُبْحَانَهُ بَائِنٌ مِنْ خَلْقِهِ؛ وَلَا تَحْوِيهِ جِهَةٌ مِنَ الْـجِهَاتِ.

❋❋❋

٣٢) وَهُوَ سُبْحَانَهُ مَعَنَا بِعِلْمِهِ وَتَأْيِيدِهِ وَحِفْظِهِ وَإِحَاطَتِهِ.

❋❋❋


ثَالِثًا: فِي الْإِيمَانِ بِالْـمَلَائِكَةِ:
وَفِيهِ: ثَمَانِي عَشْرَةَ فِقْرَةً

ثَالِثًا: فِي الْإِيمَانِ بِالْـمَلاَئِكَةِ

١) وَالْإِيمَانُ بِالْـمَلَائِكَةِ أَحَدُ أَرْكَانِ الْإِيمَانِ السِّتَّةِ.

***

٢) وَالْـمَلَائِكَةُ خَلْقٌ؛ خَلَقَهُمُ اللهُ تَعَالَى مِنْ نُورٍ.

***

٣) وَهُمْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ؛ لاَ يَسْتَكْبِرُونَ وَلَا يَسْتَنْكِفُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ؛ وَيُسَبِّحُونَهُ؛ وَلَهُ يَسْجُدُونَ؛ وَلَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ؛ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ؛ وَلَا يَعْصُونَ اللهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ.

***

٤) وَالْمَلَائِكَةُ هُمُ الْمُوَكَّلُونَ بِالسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ؛ بِأَمْرِ اللهِ تَعَالَى.

***

٥) وَقَدْ جَعَلَهُمُ اللهُ تَعَالَى رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَّثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ.

***

٦) وَكُلٌّ مِنْهُمْ لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ.

٧) وَهُمْ لَا يُوصَفُونَ بِالذُّكُورَةِ وَالْأُنُوثَةِ.

❋❋❋

٨) وَمَعْنَى جَمْعِ التَّأْنِيثِ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ (الصَّافَّاتِ، وَالزَّاجِرَاتِ، وَالْمُرْسَلَاتِ): الْفِرَقُ وَالطَّوَائِفُ وَالْجَمَاعَاتُ؛ الَّتِي مُفْرَدُهَا: فِرْقَةٌ وَطَائِفَةٌ وَجَمَاعَةٌ.

❋❋❋

٩) وَأَعْدَادُهُمْ لَا تُحْصَى.

❋❋❋

١٠) وَهَيْئَاتُ خَلْقِهِمْ عَظِيمَةٌ.

❋❋❋

١١) وَهُمْ كِرَامٌ بَرَرَةٌ.

❋❋❋

١٢) وَهُمْ يَسْتَحْيُونَ.

❋❋❋

١٣) وَهُمْ يَتَنَزَّهُونَ عَنْ أَمَاكِنِ الْـمَعْصِيَةِ.

***

١٤) وَلَهُمُ الْقُدْرَةُ عَلَى أَنْ يَتَمَثَّلُوا بِالْبَشَرِ.

***

١٥) وَهُمْ يَتَأَذَّوْنَ مِمَّا يَتَأَذَّى مِنْهُ بَنُو آدَمَ.

***

١٦) وَهُمْ لَا يَأْكُلُونَ وَلَا يَشْرَبُونَ وَلَا يَتَنَاكَحُونَ.

***

١٧) وَجِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ أَمِينُ الْوَحْيِ، وَهُوَ رُوحُ الْقُدُسِ.

***

١٨) وَهُمْ بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَا هَيَّأَهُمُ اللهُ تَعَالَى لَهُ وَوَكَّلَهُمْ بِهِ؛ عَلَى أَقْسَامٍ:

* فَمِنْهُمْ: الْـمُوَكَّلُ بِالْوَحْيِ مِنَ اللهِ تَعَالَى؛ إِلَى رُسُلِهِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ؛ وَهُوَ الرُّوحُ الأَمِينُ؛ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ...

....

* وَمِنْهُمْ: الْـمُوَكَّلُ بِالصُّورِ؛ وَهُوَ إِسْرَافِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ...

....

* وَمِنْهُمْ: الْـمُوَكَّلُ بِقَبْضِ الأَرْوَاحِ (مَلَكُ الْـمَوْتِ).

....

* وَمِنْهُمْ: الْـمُوَكَّلُ بِحِفْظِ الْعَبْدِ فِي حِلِّهِ وَارْتِحَالِهِ، وَفِي نَوْمِهِ وَيَقَظَتِهِ، وَفِي كُلِّ حَالَاتِهِ؛ وَهُمُ الْـمُعَقِّبَاتُ...

....

* وَمِنْهُمْ: الْـمُوَكَّلُ بِحِفْظِ عَمَلِ الْعَبْدِ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ؛ وَهُمُ الْكِرَامُ الْكَاتِبُونَ...

....

* وَمِنْهُمْ: الْـمُوَكَّلُ بِفِتْنَةِ الْقَبْرِ؛ وَهُمَا مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ...

....

* وَمِنْهُمْ: خَزَنَةُ الْـجَنَّةِ، وَمُقَدَّمُهُمْ رِضْوَانُ؛ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ؛ وَوَكَّلَ بِالْجَنَّةِ وَعِمَارَتِهَا وَغِرَاسِهَا وَعَمَلِ آلَاتِهَا مَلَائِكَةً...

* وَمِنْهُمُ: الْـمُبَشِّرُونَ لِلْمُؤْمِنِينَ عِنْدَ وَفَيَاتِهِمْ، وَفِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ...

....

* وَمِنْهُمْ: خَزَنَةُ جَهَنَّمَ؛ عِيَاذًا بِاللهِ مِنْهَا؛ وَهُمُ الزَّبَانِيَةُ؛ وَرُؤَسَاؤُهُمْ تِسْعَةَ عَشَرَ؛ وَمُقَدَّمُهُمْ مَالِكٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ وَوَكَّلَ بِالنَّارِ وَإِيقَادِهَا وَتَعْذِيبِ أَهْلِهَا وَعِمَارَتِهَا مَلَائِكَةً...

....

* وَمِنْهُمُ: الْمُوَكَّلُونَ بِالنُّطْفَةِ فِي الرَّحِمِ...

....

* وَمِنْهُمْ: حَمَلَةُ الْعَرْشِ وَالْكَرُوبِيُّونَ...

....

* وَمِنْهُمْ: مَلَائِكَةٌ سَيَّاحُونَ؛ يَتَّبِعُونَ مَجَالِسَ الذِّكْرِ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ يَشْهَدُونَ الْجُمُعَةَ...

....

* وَمِنْهُمُ: الْمُوَكَّلُ بِالْجِبَالِ؛ وَوَكَّلَ سُبْحَانَهُ بِالسَّحَابِ وَالْمَطَرِ

مِيكَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ؛ وَوَكَّلَ سُبْحَانَهُ بِالْأَفْلَاكِ مَلَائِكَةً يُحَرِّكُونَهَا، وَوَكَّلَ بِالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ مَلَائِكَةً...

....

* وَمِنْهُمْ: قَدْ جَعَلَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مَلَائِكَةً مُوَكَّلَةً بِحِفْظِ السَّمَاءِ وَحِرَاسَتِهَا مِنَ الشَّيَاطِينِ...

....

* وَمِنْهُمْ: قَدْ جَعَلَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مَلَائِكَةً؛ تَحْرُسُ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ مِنْ دُخُولِ الدَّجَّالِ إِلَيْهِمَا...

....

* وَمِنْهُمْ: زُوَّارُ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ...

....

* وَمِنْهُمْ: مَلَائِكَةٌ صُفُوفٌ لَا يَفْتُرُونَ، وَقِيَامٌ لَا يَرْكَعُونَ، وَرُكَّعٌ وَسُجَّدٌ لَا يَرْفَعُونَ...

* وَمِنْهُمُ: الْمُرْسَلَاتُ عُرْفًا وَالنَّاشِرَاتُ نَشْرًا وَالْفَارِقَاتُ فَرْقًا وَالْمُلْقِيَاتُ ذِكْرًا...

* وَمِنْهُمُ: النَّازِعَاتُ غَرْقًا وَالنَّاشِطَاتُ نَشْطًا وَالسَّابِحَاتُ سَبْحًا فَالسَّابِقَاتُ سَبْقًا...

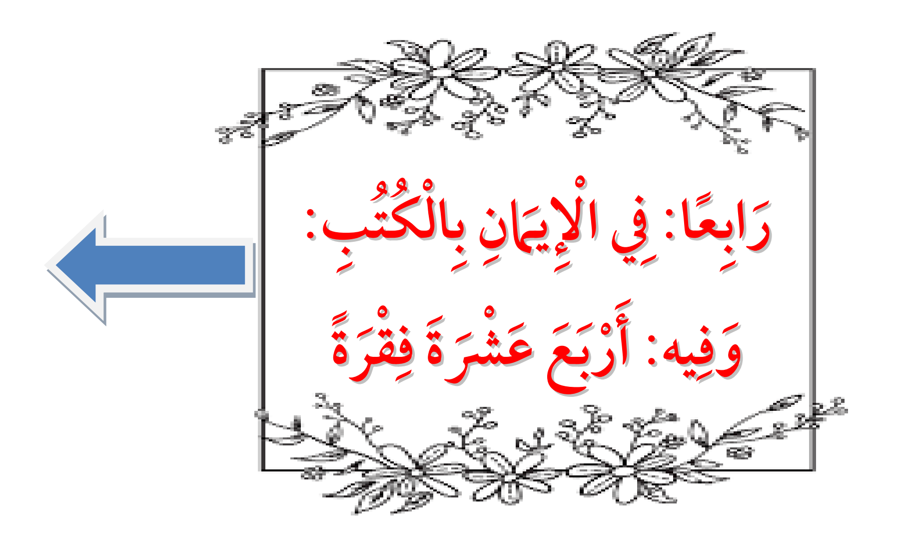
....

* وَمِنْهُمُ: الصَّافَّاتُ صَفًّا فَالزَّاجِرَاتُ زَجْرًا فَالتَّالِيَاتُ ذِكْرًا...

....

* وَمِنْهُمْ: مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ، وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ.

***


رَابِعًا: فِي الْإِيمَانِ بِالْكُتُبِ:
وَفِيه: أَرْبَعَ عَشْرَةَ فِقْرَةً

رَابِعًا: فِي الْإِيمَانِ بِالْكُتُبِ

١) وَالْإِيمَانُ بِالْكُتُبِ أَحَدُ أَرْكَانِ الْإِيمَانِ السِّتَّةِ.

❋❋❋

٢) وَالْـمَقْصُودُ بِالْكُتُبِ؛ الْكُتُبُ السَّمَاوِيَّةُ؛ الَّتِي أَنْزَلَهَا اللهُ تَعَالَى عَلَى رُسُلِهِ.

❋❋❋

٣) فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى أَنْزَلَ عَلَى رُسُلِهِ كُتُبًا؛ فِيهَا أَمْرُهُ، وَنَهْيُهُ، وَوَعْدُهُ وَوَعِيدُهُ، وَمَا أَرَادَهُ اللهُ تَعَالَى مِنْ خَلْقِهِ، وَفِيهَا هُدًى وَنورٌ.

❋❋❋

٤) وَأَنَّ جَمِيعَهَا يُصَدِّقُ بَعْضُهَا بَعْضًا؛ لَا يُكَذِّبُهُ.

❋❋❋

٥) وَالْإِيمَانُ بِكُتُبِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ يَجِبُ إِجْمَالًا فِيمَا أُجْمِلَ، وَتَفْصِيلًا فِيمَا فُصِّلَ.

❋❋❋

٦) وَمِنْ هَذِهِ الْكُتُبِ: الْقُرْآنُ، وَالتَّوْرَاةُ، وَالإِنْجِيلُ، وَالزَّبُورُ، وَصُحُفُ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى،وَأَعْظَمُهَا التَّوْرَاةُ، وَالإِنْجِيلُ وَالْقُرْآنُ، وَأَعْظَمُ الثَّلَاثَةِ وَنَاسِخُهَا وَأَفْضَلُهَا هُوَ الْقُرْآنُ؛ وَهُوَ مُهَيْمِنٌ عَلَيْهَا.

❋❋❋

٧) وَلَمْ يَتَكَفَّلْ اللهُ سُبْحَانَهُ بِحِفْظِ شَيْءٍ مِنْ هَـذِهِ الْكُتُـبِ - عَـدَا الْقُرْآنَ - بَلْ اسْتُحْفِظَ عَلَيْهَا الْأَحْبَارُ وَالرَّبَّانِيُّوْنَ؛ لَكِنَّهُمْ لَمْ يُحَافِظُوا عَلَيْهَا، وَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا؛ فَحَصَلَ فِيهَا تَغْيِيرٌ وَتَبْدِيلٌ.

❋❋❋

٨) وَأَنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللهِ، مُنَزَّلٌ، غَيْرُ مَخْلُوقٍ.

❋❋❋

٩) وَأَنَّ اللهَ تَكَلَّمَ بِهِ حَقِيقَةً.

❋❋❋

١٠) وَأَنَّ هَذَا الْقُرْآنَ الَّذِي أَنْزَلَهُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ هُوَ كَلَامُ اللهِ حَقِيقَةً؛ لَا كَلَامُ غَيْرِهِ.

١١) وَلَا يَجُوزُ إِطْلَاقُ الْقَوْلِ بِأَنَّهُ حِكَايَةٌ عَنْ كَلَامِ اللهِ؛ أَوْ عِبَارَةٌ عَنْهُ.

❋❋❋

١٢) بَلْ إِذَا قَرَأَهُ النَّاسُ أَوْ كَتَبُوهُ فِي الْمَصَاحِفِ؛ لَمْ يَخْرُجْ بِذَلِكَ عَنْ أَنْ يَكُونَ كَلَامَ اللهِ حَقِيقَةً؛ فَإِنَّ الْكَلَامَ إِنَّمَا يُضَافُ حَقِيقَةً إِلَى مَنْ قَالَهُ مُبْتَدِئًا، لَا إِلَى مَنْ قَالَهُ مُبَلِّغًا مُؤَدِّيًا.

❋❋❋

١٣) وَهُوَ كَلَامُ اللهِ؛ حُرُوفُهُ وَمَعَانِيهِ؛ لَيْسَ كَلَامُ اللهِ الْحُرُوفَ دُونَ الْمَعَانِي، وَلَا الْمَعَانِيَ دُونَ الْحُرُوفِ.

❋❋❋

١٤) وَأَنَّهُ قَدْ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ؛ كُلُّهَا شَافٍ كَافٍ.

❋❋❋


خَامِسًا: فِي الْإِيمَانِ بِالرُّسُلِ:
وَفِيه: ثَلاثُ وَعِشْرُونَ فِقْرَةً

خَامِسًا: فِي الْإِيمَانِ بِالرُّسُلِ

١) وَالْإِيمَانُ بِالْأَنْبِيَاءِ وَبِالرُّسُلِ أَحَدُ أَرْكَانِ الْإِيمَانِ السِّتَّةِ.

***

٢) فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى بَعَثَ فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا؛ يَدْعُوهُمْ إِلَى عِبَادَةِ اللهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَالْكُفْرِ بِمَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِهِ، وَأَنَّ جَمِيعَهُمْ صَادِقُونَ مُصَدَّقُونَ، بَارُّونَ رَاشِدُونَ، كِرَامٌ بَرَرَةٌ، أَتْقِيَاءُ أُمَنَاءُ، هُدَاةٌ مُهْتَدُونَ، وَبِالْبَرَاهِينِ الظَّاهِرَةِ وَالْآيَاتِ الْبَاهِرَةِ مِنْ رَبِّهِمْ مُؤَيَّدُونَ، وَأَنَّهُمْ بَلَّغُوا جَمِيعَ مَا أَرْسَلَهُمُ اللهُ بِهِ، لَمْ يَكْتُمُوا حَرْفًا وَلَمْ يُغَيِّرُوهُ، وَلَمْ يَزِيدُوا فِيهِ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ حَرْفًا وَلَمْ يُنْقِصُوهُ؛ فَمَا عَلَى الرُّسُلِ إِلَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ.

***

٣) وَقَدْ وَجَبَ اَلْإِيمَانُ بِمَنْ سَمَّى اَللهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ مِنْ رُسُلِهِ، وَالْإِيمَانُ بِأَنَّ اَللهَّ تَعَالَى: أَرْسَلَ رُسُلاً سِوَاهُمْ وَأَنْبِيَاءَ، لَا يَعْلَمُ أَسْمَاءَهُمْ وَعَدَدَهُمْ إِلَّا اَللهُ تَعَالَى اَلَّذِي أَرْسَلَهُمْ.

٤) وَوَجَبَ عَلَيْنَا اَلْإِيمَانُ بِأَنَّهُمْ بَلَّغُوا جَمِيعَ مَا أُرْسِلُوا بِهِ عَلَى مَا أَمَرَهُمْ اَللهُ بِهِ، وَأَنَّهُمْ بَيَّنُوهُ بَيَانًا لَا يَسَعُ أَحَدًا مِمَّنْ أُرْسِلُوا إِلَيْهِ جَهْلُهُ، وَلَا يَحِلُّ خِلَافُهُ.

❋❋❋

٥) وَقَدْ جَعَلَ اَللهُ تَعَالَى لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ آيَاتٍ أَوْ آيَةً؛ وَهِيَ دَلَائِلُ.

❋❋❋

٦) وَكُلُّ رَسُولٍ فَهُوَ نَبِيٌّ؛ وَلَيْسَ كُلُّ نَبِيٍّ رَسُولاً.

❋❋❋

٧) وَهُمْ مَعْصُومُونَ بِعِصْمَةِ اللهِ تَعَالَى لَهُمْ.

❋❋❋

٨) وَالْأَنْبِيَاءُ وَالرُّسُلُ أَفْضَلُ مِنْ كُلِّ اَلْبَشَرِ.

❋❋❋

٩) وَالرُّسُلُ مُتَّفِقُونَ فِي أُصُولِ اَلدِّينِ؛ وَقَوَاعِدِ اَلشَّرِيعَةِ.

❋❋❋

١٠) وَهُمْ مُتَفَاوِتُونَ فِي الْفَضْلِ.

***

١١) وَلَمْ تَكُنِ النُّبُوَّةُ أَوِ الرِّسَالَةُ فِي النِّسَاءِ.

***

١٢) وَقَدْ كَانُوا مُخْتَصِّينَ بِأَحْوَالٍ وَسِمَاتٍ؛ اِنْفَرَدُوا بِهَا.

***

١٣) وَأُولُوا العَزْمِ مِنْ الرُّسُلِ قَدْ قِيلَ فِيهِمْ أَقْوَالٌ؛ أَحْسَنُها: مَا نَقَلَهُ البَغَوِيُّ وَغَيْرُهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَقَتادَةَ؛ أَنَّهُمْ: نُوحٌ، وَإِبْراهِيمُ، وَمُوسَى، وَعِيسَى، وَمُحَمَّدٌ، صَلَواتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ.

***

١٤) وَقَدْ ذَكَرَ اللهُ تَعَالَى فِي كِتابِهِ مِنْهُمْ: آدَمَ وَنوحًا وَإِدْرِيسَ وَهودًا وَصالِحًا وَإِبْراهِيمَ وَإِسْماعِيلَ وَإِسْحاقَ وَيَعْقوبَ وَيوسُفَ وَلُوطًا وَشُعَيْبًا وَيُونُسَ وَمُوسَى وَهارُونَ وَإِلْيَاسَ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمانَ وَأَيُّوبَ، وَذَكَرَ الأَسْبَاطَ جُمْلَةً،

وَعِيسَى وَمُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَصَّ عَلَيْنَا مِنْ أَنْبَائِهِمْ، وَنَبَّأَنَا مِنْ أَخْبَارِهِمْ مَا فِيهِ كِفَايَةٌ وَعِبْرَةٌ وَمَوْعِظَةٌ؛ إِجْمَالًا وَتَفْصِيلًا.

***

١٥) وَلَقَدْ أَرْسَلَ اللهُ رُسُلًا وَأَنْبِيَاءَ كَثِيرِينَ، مِنْهُمْ مَنْ ذَكَرَهُ لَنَا فِي كِتَابِهِ أَوْ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُخْبِرْنا عَنْهُمْ.

***

١٦) والْإِيمانُ بِالْرُّسُلِ: إِيمَانٌ مُجْمَلٌ، والْإِيمانُ بِنَبِيِّنا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: إِيمَانٌ مُفَصَّلٌ؛ يَقْتَضِي ذَلِكَ مِنْهُمْ اتِّبَاعَهُ فِيمَا جَاءَ بِهِ عَلَى وَجْهِ التَّفْصِيلِ.

***

١٧) والْإِيمانُ بِنَبِيِّنا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَتَصْدِيقُهُ، واتِّبَاعُ مَا جَاءَ بِهِ مِنْ الشَّرائِعِ؛ يَكونُ إِجْمَالًا وَتَفْصِيلًا.

***

١٨) وَقَدْ أَرْسَلَهُ اللهُ تَعَالَى لِعَامَّةِ الثَّقَلَيْنِ وَخاصَّتِهِمْ.

***

١٩) وَقَدْ كَانَتْ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْآيَاتُ الباهِرَاتُ.

***

٢٠) وَلَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الآخِرَةِ: الشَّفاعَةُ، والْحَوْضُ، وَالْكَوْثَرُ؛ وَغَيْرُ ذَلِكَ.

***

٢١) وَهُوَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمُ الأَنْبياءِ؛ وَإِمامُ الأَتْقياءِ؛ وَسَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ.

***

٢٢) وَمَن لَمْ يُؤْمِنْ بِالْرُسُلِ؛ ضَلَّ ضَلالًا بَعِيدًا، وَخَسِرَ خُسْرَانًا مُبينًا.

***

٢٣) وَقَدْ أَمَرَنَا اللهُ تَعَالَى بِعَدَمِ التَّفْرِيقِ بَيْنَ الرُّسُلِ؛ والْإِيمانِ بِهِمْ جَمِيعًا.

***


سَادِسًا: فِي الْإِيمَانِ بِالْقَدَرِ:
وَفِيه: أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ فِقْرَةً

سَادِسًا: فِي الْإِيمَانِ بِالْقَدَرِ

١) وَالْإِيمَانُ بِالْقَدَرِ أَحَدُ أَرْكَانِ الْإِيمَانِ السِّتَّةِ.

❋❋❋

٢) وَقَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾.

❋❋❋

٣) وَفَرَغَ اللهُ تَعَالَى مِنَ المَقادِيرِ وَأُمُورِ الدُّنْيَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ والْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ.

❋❋❋

٤) وَإِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللهُ القَلَمَ فَقَالَ لَهُ: اُكْتُبْ. قَالَ: مَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: اُكْتُبْ القَدْرُ؛ مَا كَانَ وَمَا هوَ كائِنٌ إِلَى الأَبَدِ.

❋❋❋

٥) وَإِنَّ النَّفْسَ المَخْلوقَةَ لَكَائِنَةٌ.

❋❋❋

٦) وَأَنَّهُ فَرَغَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى كُلِّ عَبْدٍ مِنْ خَمْسٍ: مِنْ أَجْلِهِ، وَرِزْقِهِ، وَأَثَرِهِ، وَمَضْجَعِهِ، وَشَقِيٍّ أَوْ سَعِيدٍ.

***

٧) وَكُلُّ شَيْءٍ يَجْرِي بِتَقْدِيرِهِ وَمَشِيئَتِهِ، وَمَشِيئَتُهُ تَنْفُذُ، لَا مَشِيئَةَ لِلْعِبَادِ إِلَّا مَا شَاءَ لَهُمْ؛ فَمَا شَاءَ لَهُمْ كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ.

***

٨) وَإِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ حَقِيقَةً، وَمَا بَلَغَ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ؛ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ، وَمَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ.

***

٩) وَكُلُّ امْرِئٍ مُهَيَّأٌ لِـمَا خُلِقَ لَهُ.

***

١٠) وَالْغُلامُ الَّذِي قَتَلَهُ الخَضِرُ طُبِعَ يَوْمَ طُبِعَ كَافِرًا، وَلَوْ عَاشَ لَأَرْهَقَ أَبَوَيْهِ طُغْيَانًا وَكُفْرًا.

***

١١) وَاللهُ تَعَالَى لَوْ قَضَى كَانَ.

❋❋❋

١٢) وَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِـمَا خُلِقَ لَهُ.

❋❋❋

١٣) وَلَا شَيْءَ يَسْبِقُ الْقَدَرَ.

❋❋❋

١٤) وَلَا رَادَّ لِقَضَائِهِ، وَلَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ، وَلَا غَالِبَ لِأَمْرِهِ

❋❋❋

١٥) وَلَا يَرُدُّ الْقَضَاءَ إِلَّا الدُّعَاءُ، وَلَا يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ إِلَّا الْبِرُّ.

❋❋❋

١٦) وَقَدْ رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ.

❋❋❋

١٧) وَإِنَّ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ لَا يَزَالُ مُقَارِبًا حَتَّى يَتَكَلَّمُوا فِي الْوِلْدَانِ وَالْقَدَرِ.

١٨) وَالْقَدَرِيَّةُ مَجُوسُ هَذِهِ الْأُمَّةِ، إِنْ مَرِضُوا فَلَا تَعُودُوهُمْ، وَإِنْ مَاتُوا فَلَا تَشْهَدُوهُمْ.

***

١٩) وَالْإِيمانُ بِالْقَدَرِ عَلَى دَرَجَتَيْنِ؛ كُلُّ دَرَجَةٍ تَتَضَمَّنُ شَيْئَيْنِ:

(فَالْدَرَجَةُ الأُولَى): اَلْإِيمَانُ بِأَنَّ اللهَ تَعَالَى عَلِيمٌ بِمَا الخَلْقَ عَامِلُونَ؛ بِعِلْمِهِ الْقَدِيمِ؛ اَلَّذِي هوَ مَوْصُوفٌ بِهِ أَزْلًا وَأَبَدًا؛ وَعَلِمَ جَمِيعَ أَحْوَالِهِمْ مِنَ الطَّاعَاتِ وَالمَعَاصِي والْأَرْزاقِ والْآجَالِ.. ثُمَّ كَتَبَ اللهُ فِي اللَّوْحِ المَحْفُوظِ مَقَادِيرَ الخَلْقِ.

(وَأَمَّا الدَّرَجَةُ الثَّانِيَةُ): فَهِيَ مَشِيئَةُ اللهِ النَّافِذَةُ، وَقُدْرَتُهُ الشَّامِلَةُ؛ وَهُوَ الْإِيمَانُ بِأَنَّ مَا شَاءَ اللهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَأَنَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مِنْ حَرَكَةٍ وَلَا سُكونَ إِلَّا بِمَشِيئَةِ اللهِ سُبْحَانَهُ؛ لَا يَكُونُ فِي مُلْكِهِ مَا لَا يُرِيدُ؛ وَأَنَّهُ سُبْحَانَهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِنَ المَوْجُودَاتِ وَالْمَعْدُومَاتِ.. وَاللهُ خَالِقُهُمْ وَخَالِقُ قُدْرَتِهِمْ وَإِرَادَتِهِمْ.

***

٢٠) وَالْقَدَرُ نِظَامُ التَّوْحِيدِ، وَالْقَدَرُ سِرُّ اللهِ فِي خَلْقِهِ.

***

٢١) والْإيمانُ بِالْقَدَرِ يَقومُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَرْكَانٍ؛ تُسَمَّى مَراتِبَ الْقَدَرِ؛ وَهِيَ: الْعِلْمُ وَالْكِتَابَةُ وَالْمَشِيئَةُ وَالْخَلْقُ.

***

٢٢) والتَّقْديرُ يَنْقَسِمُ إِلَى خَمْسَةِ أَقْسامٍ؛ وَهِيَ:

١- التَّقْديرُ الْعَامُّ لِجَمِيعِ الكَائِنَاتِ. ٢- التَّقْديرُ البَشَرِيُّ؛ وَهُوَ التَّقْدِيرُ الَّذِي أَخَذَ اللهُ فِيهِ الْمِيثَاقَ عَلَى بَنِي آدَمَ فِي عَالَمِ الذَّرِّ. ٣- التَّقْدِيرُ العُمُرِيُّ؛ وَهُوَ تَقْدِيرُ كُلَّ مَا يَجْرِي عَلَى الْعَبْدِ مِنْ لَدُنْ نَفْخِ الرُّوحِ فِيهِ إِلَى نِهَايَةِ أَجَلِهِ. ٤- التَّقْدِيرُ السَّنَوِيُّ؛ وَهُوَ تَقْدِيرُ مَا يَجْرِي كُلَّ سَنَةٍ؛ وَذَلِكَ لَيْلَةُ القَدْرِ مِنْ كُلِّ سَنَةٍ. ٥- التَّقْدِيرُ الْيَوْمِيُّ؛ وَهُوَ تَقْدِيرُ مَا يَجْرِي كُلَّ يَوْمٍ.

***

٢٣) وَالشَّرُّ لَا يُنْسَبُ إِلَى اللهِ تَعَالَى؛ لِكَمَالِ رَحْمَتِهِ وَحِكْمَتِهِ، فَنَفْسُ قَضَاءِ اللهِ تَعَالَى لَيْسَ فِيهِ شَرٌّ أَبَدًا؛ لِأَنَّهُ صَادِرٌ عَنْ رَحْمَةٍ وَحِكْمَةٍ؛ وَإِنَّمَا يَكُونُ الشَّرُّ فِي مَقْضِيَّاتِهِ، وَمَعَ هَذَا فَإِنَّ الشَّرَّ فِي الْـمَقْضِيَّاتِ لَيْسَ شَرًّا خَالِصًا مَحْضًا؛ بَلْ هوَ شَرٌّ فِي مَحَلِّهِ مِنْ وَجْهٍ، خَيْرٌ مِنْ وَجْهٍ، أَوْ شَرٌّ فِي مَحَلِّهِ خَيْرٌ فِي مَحَلٍّ آخَرَ.

❋❋❋

٢٤) وَلَا حُجَّةَ لِلْعَاصِي عَلَى مَعْصِيَتِهِ بِقَدَرِ اللهِ تَعَالَى؛ لِأَنَّ الْعَاصِيَ يُقْدِمُ عَلَى الْمَعْصِيَةِ بِاخْتِيَارِهِ؛ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ اللهَ تَعَالَى قَدَّرَهَا عَلَيْهِ؛ إِذْ لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ قَدَرَ اللهِ تَعَالَى إِلَّا بَعْدَ وُقُوعِ مَقْدُورِهِ.

❋❋❋

إِعْلَانٌ:

الْكِتَابُ الثَّانِي ـ بِإِذْنِ اللهِ تَعَالَى ـ سَيَشْتَمِلُ عَلَى الجُزْءِ الثَّانِي مِنْ هَذِهِ السِّلْسِلَةِ؛ وَهُوَ فِي بَيَانِ:

الِاعْتِقَادِ الْقَصْدِيِّ الْعَمَلِيِّ.


سَابِعًا: فِي الْإِيمَانِ بِاليَوْمِ الْآخِرِ:
وَفِيه: ثَلاث عَشْرَةَ فِقْرَةً

سَابِعًا: فِي الْإِيمَانِ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ

١) وَالْإِيمَانُ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ أَحَدُ أَرْكَانِ الْإِيمَانِ السِّتَّةِ.

❋❋❋

٢) وَالْيَوْمُ الْآخِرُ يَبْدَأُ بِانْتِهَاءِ الحَيَاةِ الدُّنْيَا؛ وَالْقَبْرُ أَوَّلُ مَنَازِلِهِ.

❋❋❋

٣) وَمِيعَادُ وُقُوعِهِ يَكُونُ يَوْمَ الجُمُعَةِ؛ فِيمَا بَيْنَ طُلُوعِ الفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ.

❋❋❋

٤) وَيُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ؛ كَقُرْصَةِ النَّقِيِّ ؛ لَيْسَ فِيهَا مَعْلَمٌ لِأَحَدٍ.

❋❋❋

٥) وَلَيْسَ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِ اللهِ تَعَالَى عِلْمٌ بِوَقْتِهِ.

❋❋❋

٦) وَلِلْيَوْمِ الْآخِرِ أَسْماءٌ كَثِيرَةٌ؛ وَمِنْهَا: الدّارُ الآخِرَةُ، وَيَوْمُ القِيَامَةِ، وَيَوْمُ البَعْثِ، وَيَوْمُ الخُرُوجِ، وَيَوْمُ التَّنَادِ، وَيَوْمُ الجَمْعِ، وَيَوْمُ الدِّينِ، وَيَوْمُ التَّغابُنِ، وَيَوْمُ الحِسَابِ، وَيَوْمُ الحَسْرَةِ، وَيَوْمُ الوَعِيدِ، وَيَوْمُ الْفَصْلِ، وَيَوْمُ الخُلُودِ، وَالْواقِعَةُ، وَالسَّاعَةُ، وَالصَّاخَّةُ، وَالطَّامَّةُ الْكُبْرَى، وَالْحَاقَّةُ، وَالْغَاشِيَةُ، وَالْقَارِعَةُ، وَالْآزِفَةُ.

❋❋❋

٧) وَتَسْبِقُ الْيَوْمَ الْآخِرَ عَلَامَاتٌ؛ هِيَ أَشْرَاطُهُ؛ وَهِيَ صُغْرَى وَكُبْرَى.

❋❋❋

٨) وَلِلْيَوْمِ الآخِرِ صِفَاتٌ؛ وَهِيَ أَنَّهُ: يَوْمٌ عَسِيرٌ، وَيَوْمٌ عَظِيمٌ، وَيَوْمٌ مَشْهُودٌ، وَيَوْمٌ عَبُوسٌ قَمْطَرِيرٌ، وَيَوْمٌ عَقِيمٌ.

❋❋❋

٩) وَقَدْ اشْتَمَلَ الْيَوْمُ الْآخِرُ عَلَى أَحْوَالٍ؛ وَمِنْهَا: يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ، يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا، يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا، يَوْمَ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ، يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ، يَوْمَ

لَا يَنْطِقُونَ، يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ، يَوْمَ لَا يَكْتُمُونَ اللهَ حَدِيثًا، يَوْمَ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللهِ، يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ ، يَوْمٌ لَا رَيْبَ فِيهِ.

***

١٠) وَلِلْيَوْمِ الآخِرِ مَظاهِرُ كَوْنيَّةٌ؛ وَمِنْهَا: أَنَّ الأَرْضَ تُزَلْزَلُ وَتُدَكُ، وَأَنَّ الجِبالَ تُسَيَّرُ وَتُنْسَفُ، وَالْبِحارَ تُفَجَّرُ وَتُسَجَّرُ، وَالسَّماءَ تَتَشَقَّقُ وَتَمورُ، وَالشَّمْسَ تُكَوَّرُ وَتَذْهَبُ، وَالْقَمَرَ يُخْسَفُ، وَالنُّجومَ تَنْكَدِرُ وَيَذْهَبُ ضَوْؤُهَا، وَيَنْفَرِطُ عِقْدُهَا.

***

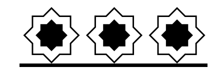
١١) وَلِلْيَوْمِ الْآخِرِ مَشاهِدُ؛ وَهِيَ: الصُّورُ.. وَالْبَعْثُ وَالنُّشُورُ.. وَدُنُوُّ الشَّمْسِ مِنَ النَّاسِ.. وَالْحَشْرُ.. وَالْحَوْضُ.. وَالْقِيَامُ.. وَالشَّفاعَةُ.. وَالْعَرْضُ وَالسُّؤَالُ.. وَالْحِسَابُ.. وَتَطَايُرُ الصُّحُفِ.. وَقِرَاءَةُ الْكِتَابِ.. وَالْمِيزَانُ.. وَالصِّرَاطُ.. وَالْقَنْطَرَةُ.. وَالْجَنَّةُ وَالنَّارُ.

***

١٢) وَلِلنَّاسِ فِي اليَوْمِ الآخِرِ أَحْوالٌ؛ وَهُمْ فِي ذَلِكَ عَلَى تَنَوُّعِهِمْ؛ إِذْ هُمْ: الْمُؤْمِنُونَ، وَالْكافِرونَ، وَالْمُنَافِقُونَ.

***

١٣) وَمِنْ أَعْظَمِ النَّعيمِ لِأَهْلِ الْإِيمَانِ؛ هُوَ رُؤْيَةُ اللهِ تَعَالَى؛ وَمِنْ أَشَدِّ الْعَذابِ لِأَهْلِ الكُفْرِ وَالنِّفاقِ؛ هُوَ حَجْبُهُمْ عَنْ رُؤْيَةِ اللهِ تَعَالَى.



*** الحَمْدُ لِلهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ.**

ـ فَهَذَا خِتَامُ هَذَا الْكِتَابِ.

ـ والله تَعَالَى نَسْأَلُ أَنْ يوَفِّقَنا لِصَالِحِ الأَقْوالِ وَالْأَفْعَالِ وَالِاعْتِقاداتِ، إِنَّهُ تَعَالَى رَبُّنا وَمَوْلَانَا.

ـ وصَلِّ اللهم وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَأُمَّتِهِ.

ـ وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

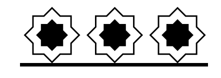
كَتَبَهُ:

أَبُو سَهْلٍ خَالِدُ بْنُ رَمَضَانَ حَسَنْ جَابَ اللهُ

يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ ٨ من شهر شعبان ١٤٤٤هـ

الْـمُوَافِقُ ٢٨/ ٢/ ٢٠٢٣م

مِصْرُ – بَنِي سُوَيْف – مِيدَانُ مُولْدِ النَّبِي



الفهرس

الموضوع	ص
المقدمة..	٥
١) أولا: في الإيمان عموما وخصوصا........................	٦
٢) ثانيًا: في الإيمان بالله تعالى..............................	١٠
٣) ثالثًا: في الإيمان بالملائكة..............................	١٦
٤) رابعًا: في الإيمان بالكتب................................	٢٤
٥) خامسًا: في الإيمان بالرسل..............................	٢٨
٦) سادسًا: في الإيمان بالقدر..............................	٣٤
٧) سابعًا: في الإيمان باليوم الآخر..........................	٤٢
الخاتمة..	٤٧
الفهرس..	٤٨

تَمَّ؛ وَالْحَمْدُ للهِ أَوَّلًا وَآخِرًا